

الفائق في غريب الحديث

النبى صلى الله عليه وآله وسلم مَلْعُونٌ مَنْ غِيَّرَ تَخُومَ الْأَرْضِ رَوَى تَخُومٌ .
تخَمُ التَّخُومُ بوزن هبوط وعروض : حَدٌّ الْأَرْضِ وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ . قَالَ : ... يَا بَنِيَّ التَّخُومَ
لَا تَظْلِمُوهَا ... إِنْ طُلِمَ التَّخُومُ ذُو عَفْءٍ
والتَّخُومُ جمع لا واحد له كالتَّخُودِ وقيل كواجدها تَخَمٌ وقيل : وهذه الأرض تتأخم أرض
كذا : أي تحادها ; والمعنى تغيير حدود الحرم التي حدَّها إبراهيم على نبينا وع : وقيل :
هو عام في كل حدٍّ ليس لأحدٍ أَنْ يزوي من حدٍّ غيره شيئاً . وفي حديثه الآخرة : من ظلم جاره
شَبْرًا مِنَ الْأَرْضِ طُوِّقَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ سَبْعِ أَرْضَيْنِ . التاء مع الراء النبى صلى
الله عليه وآله وسلم إِنْ مِنْدَبِرِي هَذَا عَلَى تَرْعَةٍ مِنْ تَرَعِ الْجَنَّةِ وَرَوَى مِنْ تَرْعِ الْحَوْضِ .
ترع قيل : هي الروضة على مرتفع من الأرض وذلك أَنْقَلَهَا وَأَخْشَنَ وَلِهَذَا قَالُوا : ترع رياض
الْحَزْنِ . وَفَسَّرَتْ بِالْبَابِ وَالدرَجَةِ وَمَفْتُوحِ الْمَاءِ ; وَالْأَصْلُ فِي هَذَا الْبِنَاءِ التَّرْعُ :
وَهُوَ الْأَسْرَاعُ وَالذَّزْوُ إِلَى الشَّرِّ وَفُلَانٌ يَتَرَعُّ إِلَيْنَا أَيْ يَتَسَرَّعُ وَيَتَنَزَّيْ إِلَى شَرِّنَا ثُمَّ
قِيلَ كَوْزَ تَرَعٍ وَجَفَذَةً مُتَرَعَةٍ ; لَنْ الْإِنَاءِ إِذَا امْتَلَأَ سَارَعَ إِلَى السَّيْلَانِ ثُمَّ قِيلَ لِمَفْتُوحِ
الْمَاءِ إِلَى الْحَوْضِ : تَرْعُهُ ; لِأَنَّهُ مِنْهَا يُتَرَعُ أَيْ يَمْلَأُ وَشَبَّهَ بِهِ الْبَابَ لِأَنَّهُ مَفْتُوحُ الدَّارِ فَقِيلَ
لَهُ : تَرْعُهُ ; وَأَمَّا التَّزْرُوعَةُ بِمَعْنَى الرُّوضَةِ عَلَى الْمُرْتَفَعِ وَالدرَجَةِ فَمِنْ الذَّزْوِ ; لِأَنَّ فِيهِ
مَعْنَى الارتفاعِ وَمِنْهُ قِيلَ لِلأَكْمَةِ الْمُرْتَفَعَةِ عَلَى مَا حَوْلَهَا : نازية . والمعنى أَنْ مِنْ عَمَلٍ بِمَا
أَخْطَبَ بِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ